

أهم خمسة نصائح لتطوير المشاريع المراعية للتّوع الاجتماعيّ ومشاريع التّوع الاجتماعيّ التّحويليّة

لماذا نعمل على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين؟

لا يزال كلّ من الرّجال والنّساء في جميع أنحاء العالم يعتقدون أنّ المرأة غير متساوية مع الرّجل لمجرّد أنّها امرأة. وهذا لأنّه في معظم المجتمعات، يتمتّع الذّكور كمجموعة بسلطة على الإناث كمجموعة. ويتفاقم هذا العيب/التّفص الذي تعاني منه النّساء والفتيات عندما يتداخل التّحيّز الجنسيّ مع عوامل أخرى متعدّدة مثل الفقر والعرق والعنصر والطّائفة والطّبقة والهويّة الجنسيّة والجنديّة والإعاقة. كما تخلق هذه العيوب/التّفص تسلسلات هرميّة معقّدة ومتداخلة لها عواقب مختلفة على مختلف الفئات الاجتماعيّة.

إنّ التّمييز الذي تواجهه النّساء والفتيات يحرّمهنّ من حقوقهنّ الأساسيّة، مثل الوصول إلى التّعليم والصّحة والحقوق الجنسيّة، والتّحرر من العنف، والحصول على العمل اللائق، والاستقلال الماليّ، والسّيطرة على الأصول مثل ملكيّة الأراضي والممتلكات، وإبداء الرّأي في القرارات التي تؤثّر على حياتهنّ. وهذا الاعتقاد وما ينتج عنه من عدم المساواة له آثار سلبية بعيدة المدى لا سيّما على رفاهيّة النّساء والفتيات، وكذلك على شركائهنّ وأسرهنّ ومجتمعاتهنّ وبلدانهنّ.

ويلتزم نهج واستراتيجيّة المساواة بين الجنسين في بي بي سي ميديا أكشن (2017-20) [Gender Equality Approach and Strategy](#) بدعم النّساء والفتيات لتحقيق حقوقهنّ الإنسانيّة وتعزيز المساواة بين الجنسين. وهي تنصّ على أنّنا ندعم المساواة للجميع، وليس فقط أولئك الذين يعتبرون ذكراً أو أنثى. غير أنّ أولويّتنا هي كفيّة إحداث تغيير يدعم النّساء والفتيات لأنهنّ ما زلن يعانين في معظم البلدان التي نعمل فيها من التّمييز والحرمان الاجتماعيّ الممنهج والمنتشر بشكل واسع.

ما الذي يعنيه هذا لك في عملك؟

نعتقد أنّ الإعلام والاتّصال يمكن أن يكونا وسيلة قويّة لإحداث تغيير إيجابيّ. حيث أنّهما يخلقان مناقشة حول موضوع حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين على نطاق واسع. كما يمكن أن يكون تحدّي المعتقدات والسلوكيات الرّاسخة، التي تحدّ من إمكانيّات النّساء والفتيات (والرّجال والفتيات)، نموذجاً يحدّث به في البرامج الإذاعيّة والتلفزيونيّة، ممّا يساعد النّاس على رؤية عالم مختلف.

ومع ذلك، يعني هذا أنّه يتعيّن علينا التّفكير بشكل أعمق في كفيّة عملنا مع النّساء والفتيات عبر جميع موضوعاتنا المتعلّقة بالحوكمة والصّحة والقدرة على الصّمود. وقد التزمنا بجعل جميع أعمالنا تراعي فوارق التّوع الاجتماعيّ [gender sensitive](#) في جميع موضوعاتنا وبعض مشاريع التّوع الاجتماعيّ التي نعمل على صنع التغيير [gender transformative](#) حيثما أمكن ذلك.

لكنّنا نعلم أنّ التّغيير بطيء وصعب. فالتمييز بين الجنسين متجذّر بعمق ويدافع عنه بقوة أولئك الذين يتمتعون بالسلطة والامتيازات. وهذا يشملنا كأعضاء فريق. لذلك، نحتاج إلى التأكّد من أنّنا أيضاً نفكر في معتقداتنا الخاصّة، وجلب النّساء اللّائي لديهنّ خبرة في هذا العمل لمساعدتنا في تحسين تأثيرنا. وبالتالي فنحن بحاجة إلى الاستجابة للسياقات المحليّة والاستماع إلى آراء النّساء والفتيات أنفسهنّ. كما تحتاج مشاريعنا إلى تدخّلات متعدّدة - ليس على مستوى البرامج الإعلاميّة فحسب بل وفي مجال التّوعية أيضاً حيث يمكن للجمهور التّفكير ومناقشة القضايا، وحيث يمكننا نحن وشركاؤنا مساعدتهم على القيام بالأمر بشكل مختلف.

ما الذي يمكنني القيام به؟

هنا نقدم أهمّ خمسة نصائح! يمكننا دعم هذا التغيير من خلال مشاريعنا. وإذا كنت ترغب في التأكد من أنّ مشاريعك لها تأثير إيجابي على النساء والفتيات (والرجال والفتيان)، فاتبّع هذه النّصائح عند تصميم مشروعك:

1. **حدّد فئتك المستهدفة.** تأكد من أنّ مشروعك يشرك النساء والرجال على حدّ سواء وبطريقة تستجيب لاحتياجاتهم والحواجز التي تقف أمامهم وفرصهم المختلفة.
2. **قم بتحليل مبنيّ على الجنس:** حدّد المشاكل والفرص المتاحة للنساء والفتيات والرجال والفتيان وكذلك الأسباب الكامنة وراء ذلك.
3. **ضمّن نتائج المساواة بين الجنسين في تصميم المشروع.** قم بتضمين تغييرات متوسطة (وطويلة المدى إن أمكن) للنساء والفتيات والرجال والفتيان.
4. **عمّق المشاركة المجتمعيّة.** تأكد من قيامك أنت أو شركائك بالمساعدة في تضمين التغيير على مستوى المجتمع.
5. **أنشئ محتوى إعلاميّ يغيّر بشكل إيجابي الخطاب حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.**

<ul style="list-style-type: none"> • فكّر في حقيقة أنّ الجماهير ليست متشابهة - أنّ النساء والرجال لديهم تصوّرات ووجهات نظر ومخاوف وعوائق وفرص مختلفة فيما يتعلّق بكلّ من القضايا التي تتناولها وكيفيّة تفاعلهم مع وسائل الإعلام. • فكّر في نوع التغييرات التي تريد إجراؤها ولمن (النساء والفتيات والرجال والفتيان) فيما يتعلّق بالقضايا التي تحاول معالجتها، سواء أكان ذلك يتعلّق بالحوكمة أو الصّحة أو المرونة أو إنهاء العنف وما إلى ذلك. • من سيستفيد من المشروع (بشكل مباشر وغير مباشر) وكيف؟ العبارات مثل "الأشخاص" و "الجماهير" و "الشباب" لا تقدّم وضوحًا حول من نتحدّث عنه بالفعل. بل أثير على وجه التّحديد إلى النساء والفتيات والرجال والفتيان عند وصف فئات مختلفة: أعضاء المجتمع وأعضاء مجموعة الاستماع والمؤثّرين ومقدّمي الخدمات والسلّطات وما إلى ذلك. هذا يساعد على ضمان تحديد المستهدفين بعناية منذ البداية. أمّا تقسيم جمهورك فيعني أنّه يمكنك تصميم مخرجات تلبي احتياجات فئات معيّنة من الأشخاص الذين تحاول الوصول إليهم والتّفاعل معهم. وهذا هو الحدّ الأدنى من المعايير للمنظّمات التي تتخذ نهجًا مراعيًا للتّوابع الاجتماعيّ. • فكّر في الأنشطة التي يتعيّن عليك القيام بها لإشراك فئات مختلفة من النساء والرجال والفتيات والفتيان. قد تكون هناك حاجة إلى مخرجات مختلفة لاستهداف جماهير مختلفة اعتمادًا على وصولهم إلى الوسائط وأنواع التّنسيقات التي يفضّلونها. • فكر فيمن تحتاج إلى التّأثير فيه لضمان نتائج مشروعك وتأثيره. هذا يعني التّفكير "عمّن يمتلك القوّة" who has power ومن يفتقر إلى القوّة؟ وما نوع القوّة؟ هل هم النساء، الفتيان، الرجال؟ كلّهم؟ بعضهم؟ وكيف ستستهدفهم؟ 	<p>1. حدّد فئتك (فئاتك) المستهدفة</p> <p>تأكد من أنّ مشروعك يستهدف كلاً من النساء والرجال على حدّ سواء</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حلّ المشكلات - هل لديك صورة واضحة عن المشكلات المختلفة التي تواجه النساء والفتيات والرجال والفتيان؟ 	<p>2. قم بتحليل مبنيّ على الجنس</p>

<ul style="list-style-type: none"> • ما هي الأسباب الكامنة وراء التمييز الذي تواجهه النساء والفتيات؟ يمكنك جمع بعض ذلك من الأدبيات ("المؤسسات الاجتماعية ومؤشر النوع الاجتماعي" SIGI index، و"تقارير الظل الخاصة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" CEDAW shadow reports، وبيانات المسوحات الديموغرافية والصحية DHS، إلخ) ومن خلال التشاور مع أعضاء الجمهور من الإناث لرسم خريطة للقضايا التي يواجهونها وفهم كيفية تشكيل علاقات القوة غير المتكافئة للقضايا لمختلف الفئات. • هل تعرف تفضيلات وسائل الإعلام للإناث والذكور؟ وكيف يمكنهم الوصول إلى وسائل الإعلام والتحكم فيها بشكل مختلف؟ • استخدم إرشادات موقع بي بي سي ميديا أكشن المصغر المتعلق بالنوع الاجتماعي ووسائل الإعلام حول إجراء "تحليل جندي" gender analysis لمساعدتك و"القائمة المرجعية لوثيقة تعليم النوع الاجتماعي ووسائل الإعلام" Gender and Media Learning review checklist. • تصنيف البيانات والتحليل حسب الجنس والعمر كحد أدنى وعوامل أخرى، مثل الفقر والعرق والطائفة والهوية الجنسية والإعاقة والموقع الجغرافي وما إلى ذلك حسب ما يقتضيه السياق. 	<p>حدد المشاكل والفرص المتاحة للنساء والفتيات والرجال والفتيان وكذلك الأسباب الكامنة وراء ذلك</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هل يهدف مشروعك إلى أن يكون مراعيًا للنوع الاجتماعي (كحد أدنى)، مما يساعد على تحسين الظروف اليومية للنساء أو تحول النوع الاجتماعي، بهدف تحسين وضعهن في المجتمع؟ • استخدم إرشادات موقع بي بي سي ميديا أكشن المصغر المتعلق بالنوع الاجتماعي ووسائل الإعلام حول "معايير مراعاة النوع الاجتماعي لمساعدتك" gender sensitivity criteria. • تأكد من أنّ نظريتك للتغيير تعكس النتائج والأثر الذي تأمل في تحقيقه للنساء والرجال والفتيات والفتيان. ويجب أن تكون المؤشرات كمية ونوعية (مثل عدد الفتيات اللاتي يكملن التعليم الابتدائي، وعدد أعضاء المجتمع الذين من المرجح أنهم يقدرّون تعليم الفتيات). وحدد المؤشرات المراجعة للنوع الاجتماعي لمستويات التغيير المختلفة - المتعلقة بالمعرفة والمواقف والسلوك / العمل. • إذا كنت بحاجة إلى شرح قدرة وسائل الإعلام على التأثير على المساواة بين الجنسين وقدرتها على النهوض بتمكين المرأة، فيمكنك الاعتماد على "ورقة نهج واستراتيجية المساواة بين الجنسين" Gender Equality Approach and Strategy paper (انظر صفحة 2). • كيف يحلّ بحثك (الخطوط التكوينية، الأساسية/ المتوسطة/ النهائية) التغييرات بالنسبة للنساء والفتيات والرجال والفتيان؟ وكيف يمكنك التأكد من أنّك تسأل النساء والفتيات أنفسهن عن تصوراتهن عن التغييرات في المواقف والعلاقات والسلوكيات فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين؟ • كيف ستضمن أنّ التعلّم يساعد في تشكيل تنفيذ المشاريع المستقبلية (مثل مشاركة التعلّم في فرق مكتبك وعبر شبكة أبطال النوع الاجتماعي Gender Champions Network)؟ 	<p>3. ضمن نتائج المساواة بين الجنسين في تصميم المشروع.</p> <p>قم بتضمين تغييرات متوسطة (وطويلة المدى إن أمكن) للنساء والفتيات والرجال والفتيان</p>

<ul style="list-style-type: none"> • كيف سيتمّ استكشاف الأعراف التّمييزيّة بين الجنسين وتحديّها على مستوى المجتمع من خلال مجموعات الاستماع والمناقشة؟ هذا يشمل العمل مع أصحاب السّطة على مستوى المجتمع (الحكّام التّقليديون والرّعاء الدّينيون والمسؤولون الحكوميّون وما إلى ذلك، ولا سيّما استهداف الرّجال) لدعم بيئة مواتية للنّساء والفتيات لإعمال حقوقهنّ. ومن المهمّ أن تتاح لأفراد المجتمع الفرصة لمناقشة كيفية النّظر إلى النّساء وتقديرهنّ فيما يتعلّق بالرّجال والفتيان. هذا العمل يمثّل تحديّاً ولكّنه حيويّ لتغيير المواقف السّلبية والتّأثير الإيجابيّ على السّلوّيات تجاه النّساء والفتيات. • هل أنت ومنظّماتك السّريكة مجهّزون جيّدًا لإجراء هذه المناقشات؟ هل يمكنك إشراك مجموعات حقوق المرأة القويّة التي لديها خبرة في هذا العمل، ومعرفة كيفيّة تيسير المناقشة حول القضايا الحسّاسة ومعرفة كيفيّة التّعامل مع ردود الفعل العنيفة من المجتمعات؟ • هل فكّرت في الكيفيّة التي يمكن بها للنّساء والفتيات إجراء مناقشات جماعيّة في المجتمع والمخاطر التي قد تواجهها النّساء والفتيات عند التّحدّث علانيّة في مجتمعاتهنّ؟ وكيف يمكن تخفيفها؟ 	<p>4. عمّق المشاركة المجتمعيّة.</p> <p>تأكّد من قيامك أنت أو شركائك بالمساعدة في تضمين التّغيير على مستوى المجتمع.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هل أنت وموظّفوك أو شركاؤك بحاجة إلى مزيد من الدّعم لفهم قضايا التّوع الاجتماعيّ وإجراء تحليل التّوع الاجتماعيّ للقيام بهذا العمل؟ هل يمكنك بناء الدّعم في خطط المشاريع والميزانيّات؟ • هل يمكن للأفراد أو المنظّمات المحليّة ذات الخبرة في تمكين المرأة مراجعة المحتوى الخاصّ بك بانتظام لتقديم المشورة وربّما دعم بناء قدرات الموظّفين؟ • هل يمكنك إشراك نساء وفتيات المجتمع في تطوير المحتوى الإعلاميّ؟ • هل يتحدّى شركاء الإعلام الصّور التّمثليّة السّلبية عن التّوع الاجتماعيّ؟ كيف يمكنهم توضيح القصص الإيجابيّة لنساء وفتيات يتولّين المسؤوليّة عن حياتهنّ وقصص النّساء والرّجال الذين يتبنّون أدوارًا غير تقليديّة للجنسين تبني المساواة بين الجنسين؟ • كيف تجذب برامجك الإعلاميّة جمهور النّساء؟ ضع في اعتبارك اختلاف طرق وصولهم وتحكّمهم في وسائل الإعلام؛ أعباء زمنيّة غير متناسبة وموقف ثانويّ في المجتمع ممّا يعني أنّه قد تضطرّ إلى العمل معهم لتقديم دعم خاصّ. • استخدم إرشادات موقع بي بي سي ميديا أكشن المصعّر الخاصّ بالتّوع الاجتماعيّ ووسائل الإعلام حول "إعداد برنامج making a programme وراجع "مورد التّوع الاجتماعيّ ووسائل الإعلام" هذا resource gender and media 	<p>5. أنشئ محتوى إعلاميّ يغيّر بشكل إيجابيّ الخطاب حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.</p>

هناك العديد من أمثلة الممارسات الجيدة التي يمكننا التعلّم منها. وفيما يلي بعض الأمثلة، من عملنا وعمل الآخرين العاملين في هذا القطاع:

بي بي سي ميديا أكشن - أمراي باري [Amrai Pari](#)، (معًا نستطيع)، بنغلاديش - ساعد برنامج القدرة على الصمود الذي تم عرضه في التلفزيون والإذاعة وفي إعلانات الخدمة العامة (PSA) وبرامج التوعية في تشجيع المجتمعات على العمل معًا لتحسين رفاهيتها الاقتصادية والاستعداد لظواهر الطقس القاسية. حددت حصة لعدد القصص التي تعرض النساء كعمل قيادي في مجتمعاتهن والمشاركة مع الهياكل الحكومية. وقد حدد حصة لعدد من القصص التي تعرض النساء وهن يقدن العمل في مجتمعاتهن ويشاركن مع الهياكل الحكومية. ونتج عن هذا النهج المتعمد لتعزيز المساواة بين الجنسين حلقات تُظهر النساء بصدد السيطرة على مشاكلهن، وتعبئة النساء والرجال الآخرين في مجتمعاتهن، وكيف أصبحن متمكنات اقتصاديًا ومشاركات في أعمال غير نمطية مثل حفر قناة وتسجيل الأراضي بأسمائهن.

بي بي سي ميديا أكشن - ساجها ساوال [Sajha Sawal](#) (الأسئلة الشائعة)، نيبال - خلق برنامج النقاش السياسي مساحة للنساء، خاصة في المناطق الريفية، لطرح الأسئلة على الممثلين المنتخبين، مما يساعد على تغيير وجهات النظر حول ما يعتقدون أنهم قادرات على القيام به في الفضاءات السياسية. وقد أدى الاختيار الجريء لاختيار مقدمة إلى خلق عدد كبير من المتابعين من النساء والرجال، وشجعت المتحدثات على المشاركة، ونقل البرنامج إلى المجتمعات، إلى جانب صانعي القرار. كما تحدثت النساء باللغات المحلية مما أثار قضايا ذات أهمية بالنسبة لهن، مثل العنف المرتبط بالهonor، حيث تم استجواب ممثلي الشرطة حول إفلات الجناة من العقاب. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تغطية القضية على التلفزيون النيبالي بهذا العمق ومع السلطات وهي تجيب على الأسئلة العامة.

بي بي سي ميديا أكشن - تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد باستخدام الاتصالات الصحية في إثيوبيا [Improving reproductive, maternal and newborn health using health communication in Ethiopia](#) - أفادت النساء المستمعات اللواتي أنجبن طفلًا مؤخرًا تحقق مستويات أعلى من الممارسات الصحية في الرعاية قبل الولادة، والاستعداد للولادة والولادة الآمنة مقارنة بالنساء اللاتي لم يستمعن؛ كما أنهم كن أكثر ثقة في قدرتهم على الاستفادة من الخدمات، وأكثر عرضة لمناقشة القضايا الصحية مع العاملين الصحيين وعائلاتهم. وكانت لدى الأمهات مستويات أعلى من الثقة في قدرتهن على الوصول إلى الرعاية الصحية السابقة للولادة ANC في المستقبل، وكان الآباء الجدد الذين استمعوا إلى البرامج أكثر احتمالًا لمعرفة كيفية الاستعداد للولادة، ورعاية طفل جديد، ودعم زوجاتهم أثناء الحمل ومشاركة الأعمال المنزلية. وفي حين أن دعم الرجال زوجاتهم في الرعاية الصحية السابقة للولادة ANC لا يزال بعيدًا عن مستوى الانتشار العام، ويشير بحثنا إلى أن البرامج ساعدت في تطبيع الرجال الذين يهتمون بشكل نشط بتقديم الرعاية لزوجاتهم أثناء الحمل.

مشروع فرص متساوية - "التغيير يبدأ في المنزل" ['Change Starts at Home' - Equal Access](#) لمعالجة العنف بين الأزواج في نيبال عبر الإذاعة والتوعية المجتمعية التي سعت إلى تغيير الأعراف الاجتماعية والمواقف والمعتقدات الفردية التي تعزز العنف ضد النساء والفتيات. وقد كانت هناك ثلاثة مراحل: (1) مسلسل إذاعي أسبوعي من 39 حلقة "Samajhdari" (تفاهم متبادل) يسلط الضوء على القضايا المتعلقة بالعنف، و72 مجموعة استماع ومناقشة ميسرة، و(2) التدريب على المهارات الجياتية لتعزيز العلاقات الصحية والسعيدة بين الأزواج، و(3) مشاركة المجتمع مع القادة المحليين والمجتمع الأوسع. وقد ذكرت النساء في البداية أنه ليس لديهن المهارات اللازمة لمناقشة الجنس مع أزواجهن، على سبيل المثال، وأعرب الرجال عن أنهم لا يعتقدون أنهم بحاجة إلى مراعاة احتياجات زوجاتهم أو رغباتهم. وبعد المشروع، أفاد الأزواج بأنهم يتحدثون بشكل أكثر انفتاحًا، وأنهم أكثر دعمًا ومساعدة وأن علاقاتهم أصبحت أكثر سلامًا. شاهد فيديو المشروع هنا: <https://www.youtube.com/watch?v=zcfHMAv01a8> (7دق و24ث).

بي بي سي ميديا أكشن - صوتي معها لا عليها - سوريا - أدت ورش العمل التدريبية مع الصحفيين العاديين والمواطنين من خلال المناهج وجهًا لوجه وعلى الإنترنت إلى تحسين قدرة الممارسين الإعلاميين

السوريين على التشكيك في معايير ومواقف وسلوكيات العنف الجنسيّ السلبّيّة، فضلاً عن إنتاج تغطية دقيقة وموثوقة ومستقلّة لقضايا العنف الجنسيّ في سوريا والبلدان المضيّفة. وأظهر تحليل المحتوى أنّ القصص التي أنتجها المتدربون غطّت مجموعة واسعة من موضوعات العنف الجنسيّ (الاعتداء الجنسيّ على الأطفال، والاعتداء الجسديّ، والممارسات الضارّة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (ختان الإناث)، وتفضيل الأبناء، والاعتداء النفسيّ/العاطفيّ، والاعتداء الجنسيّ/الإساءة الجنسيّة، والاستغلال الجنسيّ). وقد اتّخذ المتدربون الخطوات اللّازمة لحماية هويّة النّاجية، ورفع مستوى الوعي حول القضايا، وتقديم المعلومات حول الخدمات، ولكن أيضاً ضمان توقّر المرافق لدعم النّساء اللّاتي يتصرّفن على هذا الأساس.